المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 31-10-2006
الصفحـات : 19
العـــدد : 15896
المسلسل : 130

مثقفون لـ «المدينة»: الخطوة نقلة نوعية جاءت في وقتها

خادم الحرمين يوافق على إنشاء « جائزة مكتبة الملك عبد العزيز العامة للترجمة»

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 31-10-2006 العـــدد : 15896
الصفحـات : 19 المسلسل : 130

خالد الحميدي - نعيم الحكيم- عادل خميس- الرياض - جدة

أعلن معالي المستشار بالديوان الملكي المشرف العام علي مكتبة الملك عبد العزيز فيصل بن عبد الرحمن بن معمر عن موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الرئيس الاعلي لمجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض – حفظة الله – على إنشاء جائزة عالمية للترجمة عن الثقافات العالمية من العربية وإليها تحت مسمى « جائزة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة للترجمة ».

وقال ابن معمر إن هذه الجائزة تأتي تكريما من مقام خادم الحرمين الشريفين حفظة الله للباحثين و العلماء والمترجمين في مختلف أنحاء العالم وفي إطار رعايتة ايده الله للجهود العلمية والفكرية التي تسهم في تنوير مسيرة التطور والبناء التي تصبو إليها بلادنا دائما، وتنشده الإنسانية كما أن هذة الجائزة تهدف بالأساس إلى تنشيط حركة الترجمة والتأليف الفعال المثمر الذي يوطد للعلاقات الحضارية والإنسانية بين الثقافات والشعوب كما تسعى لتأصيل الوعي المعرفي بالآخر في عصر الاتصال و الفضاءات المفتوحة وهي تندرج في إطار المشاريع الفكرية و العلمية الكبيرة التي تنهض بها مكتبة الملك عبد العزيز العامة وهي تأكيد لاهتمام خادم الحرمين الشريفين بالحوار الحضاري والثقافي بين الشعوب في إطار حرصة الدائم علي الربط بين الثقافة و المجتمع وبين المعرفة وتحولات العصر بمختلف وسائطة المعرفية.

وأشار ابن معمر إلى أن هذة الجائزة بمثابة مشروع يهدف إلي

فيصل بن معمر

إثراء المكتبة السعودية و العربية بمختلف صنوف الفكر والمعرفة والآداب والعلوم الإنسانية عبر ترجمة فلذات الكتب والإصدارات الجديدة من مختلف اللغات والثقافات بحيث تتم الترجمة من العربي إلي لغات العالم وبالعكس وتحفيز الباحثين والمؤلفين والمستشرقين علي القيام بهذا الجهد في نقل مختلف المعارف العالمية.

ولفت ابن معمر إلى لن المكتبة سوف تعلن قريبا عن كافة التفاصيل الخاصة بالجائزة ونظامها وشروطها ومجالاتها وكيفية الترشيح لها عند اكتمال بعض الأمور التنظيمية الخاصة بها.

توقيت مناسب

من جهة أخرى أبدى عدد من المثقفين والإعلاميين تفاؤلهم بموافقة خادم الحرمين الشريفين معتبرين أنها ستمثل نقلة نوعية وكمية في مجال الترجمة في الوطن العربي، ورأى رئيس تحرير جريدة عرب نيوز خالد المعينا في موافقة خادم الحرمين الشريفين خطوة مهمة أتت في وقتها، وقال: أعتقد أنه إنجاز كبير ورائع، وهي خطوة حسب ما أرى مهمة جاءت

عبد الوهاب الحكمي

في توقيت مناسب، فنحن نعلم أن الشكوى مريرة من أن النتاج العربي لا يترجم إلى لغات أخرى كما ينبغي، رغم أن لدينا كتابا لهم باعهم الطويل في شتى العلوم، لذلك لا تصل الصورة الصحيحة عن الإسلام، وأضاف المعينا: أركز كثيراً من الأن على ترجمة مؤلفات العلماء ورجال الدين المعتدلين – ويكرر المعتدلين أكثر من مرة- عن الإسلام لإعطاء فكرة صحيحة عنه دون دعايا أو (بروباقندا) لا تفيد بل تزيد الأمور غموضاً، وأشار المعينا إلى أن الأعمال المترجمة من لغات أخرى إلى العربية موجودة ومتداولة بين شبابنا وقرائنا عموماً وقال نجد أن القارئ العربي يقرأ الآداب العالمية فهو يقرأ منذ زمن لبرنارد شو ولتولستوي وغوركي وغيرهم ببنما لا نجد أن هناك انتشاراً لعلماء ومفكرين أمثال الغزالي وفهمي هويدي والقرضاوي وغيرهم من العلماء المعتدلين، يجب أن تنقل رؤى هؤلاء المفكرين إلى كل لغات العالم لتنقل الصورة المشرقة لديننا وثقافتنا الإسلامية السمحة، وختم المعينا بقوله الترجمة من الإنجليزية إلى العربية مهمة أيضاً فهناك مجلات عالمية أتمنى أن تتواجد في للقارئ العربي لأنها

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 31-10-2006 العـــدد : 15896
الصفحـات : 19 المسلسل : 130

تقدم فكراً إنسانياً متطوراً، كما أن هناك تجاربا شخصية مضيئة يمكن للقراء العرب أن يستفيدوا منها في كافة المجالات، أعتقد أن الجائزة حدث مفصلي في وقتنا الراهن، وهي خطوة كريمة من رجل عرفناه سباقاً لكل ما فيه خير الإسلام والمسلمين

تنشيط حركة التأليف

كما قال الدكتور عبدالوهاب الحكمي استاذ الترجمة في جامعة أم القرى إن إقرار هذه الجائز دعم كبير للمترجمين في العالم خصوصا أن علم التجربة من العلوم المهمة كثيرة والتي أهملت في الأونة الأخيرة وهذه الالتفاتة الطيبة من خادم الحرمين الشريفين تأتي تكريسا لاهتمامه حفظه الله بالعلم والعلماء ودعما للثقافة والمعرفة في كل مكان وهو نوع من حوار الحضارات لأن علم الترجمة يوفر على الكثير من الباحثين والمختصين عناء البحث عن موضوعات بلغات اخرى عن أي معرفة كانت ولاشك بأن هذا هو ديدن هذه البلاد منذ وضع أسسها المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 31-10-2006 العـــدد : 15896
الصفحـات : 19 المسلسل : 130

خالد المعينا

رحمه الله في محاولة الرفع من سير العلم في هذا البلاد والانفتاح على العالم وهو النهج الذي يقوده بنجاح خادم الحرمين الشريفين والذي سيقود البلاد إلى مصاف البلاد المتقدمة ويجعلها منارة للعلم والحضارة ونحن بحاجة لمثل هذه المشاريع خصوصا اننا نعيش في عصر الاتصالات والمعرفة والعالم أصبح قرية صغيرة ومن الضروري التواصل مع باقي شعوب العالم والإستفادة من علومهم ومعارفهم وتوطيد العلاقة بهم مشيرا إلى أن هذه الجائزة سوف تسهم مساهمة فعالة في تنشيط حركة التأليف في العالم العربي ، كما ستسهم هذه الجائزة في تلاقح الافكار وإيصال قضايانا ورسائلنا للغرب وهو ما كنا نعاني منه في الفترة الماضية حيث كنا نشكو من ضعف تواصلنا مع الغرب وعدم قدرتنا لتوصيل قضايانا الفكرية أو الثقافية أو السياسية، وأضاف أن الجائزة تعتبر مشروعا علميا جبارا يسجل لصالح خادم الحرمين الذي عودنا دائما على رعايته للعلم والعلماء

الحاجة الماسة

أما الدكتور عدنان فايز الشريف عميد المكتبات بجامعة أم القرى فرأى أن توقيت إطلاق هذه الجائزة كان مثاليا من كل النواحي خصوصا أننا بحاجة ماسة للترجمة للتواصل مع الأمم الاخرى وهو توجه رائد بلاشك ويعد نقلة نوعية للمترجمين لانهم سيكرمون وستبرز جهودهم واعمالهم وتكون دافعا لهم لبذل المزيد من الجهد للارتقاء بفن الترجمة بما يحقق التواصل مع افكار العالم الاخرى باللغة العربية كون معظم الاجيال الجديدة تعتمد في قراءتها على المراجع والكتب الاجنبية للتواصل والتعرف على ثقافات وحضارات تلك الشعوب، مشيرا إلى أن وجود مشروع عالمي للترجمة سيمنع إهمال القراءة باللغة العربية وسيزيد عدد القارئين بهذه اللغة من ابناء جلدتها بعد هجر الكثير منهم لها بحثا عن الكتب الاجنبية التي تعينهم في بحوثهم ودراساتهم والتي تفتقدها المكتبة العربية اليوم، مبينا أن هذا المشروع يعد انعطافا مهما في تاريخ الرقي بالثقافة العربية وإغناء المكتبة العربية بالمزيد من العلوم والمعارف للأمم الاخرى بعد أن أدى إهمال السنوات الاخيرة إلى مظاهر خطيرة منها هجر الكتاب العربي لصالح الكتاب الاجنبي، لافتا إلى أن هذا المشروع يأتي تأكيدا لاهتمام خادم الحرمين الشريفين بالحوار الحضاري والثقافي بين الشعوب ومحاولة إيصال أصواتنا ورسائلنا للاخر باللغة التي يفهمها فيصل علمنا وثقافتنا وحضارتنا لكل أصقاع العالم ويفهم الجميع رسالتنا ولربما يساهم في نشر تعاليم الدين الإسلامي خصوصا بعد النظر السوداوية التي اطلقها اعداء الإسلام ضد هذا الدين بوصفه دين إرهاب وقتل وعنف وتدمير رغم أن هذا لا يتماشى مع تعاليم الدين الحقة الموجودة في الكتاب والسنة والتي تثبتها كتب الفقة والسيرة وهذا العمل الجليل سيكون نقطة وإضاءة في السيرة الحافلة لقائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين والذي يرعى العلم والثقافة في كل مكان

تتويج لقيمة الترجمة

من جهته قال الدكتور محمد سعيد العلم عميد كلية اللغات و الترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: إن تخصيص مثل هذه الجائزة العلمية يدل على إدراك الحكومة بأهمية الترجمة و تتويج لقيمة الترجمة في المملكة و العالم العربي و الإسلامي فلا يخفى على احد من المهتمين بالعلوم باختلاف المناهل أهمية الترجمة فلا زالت الترجمة الطريق الوحيد و الامثل في ترجمة العلوم الشريعة و العربية إلى اللغات الاخرى و بالعكس، و أعرب الدكتور محمد العلم عن بالغ شكره لمقام خادم الحرمين الشريفين علي اللفتة المباركة لابنائه المهتمين و الباحثين في مجالات الترجمة بان احدث هذه الجائزة و التي سوف تشجع كل من يعنى بالترجمة سوى من الاكاديمين او المعنين بالترجمة من قريب او بعيد فهي خطوة جيدة و متاكد بان يكون لها اثر كبير في دعم الترجمة في المملكة و الوطن العربي و الاسلامي

محل افتخار

اما الدكتور محمد الرصيص قال : البشرية عاشت على الترجمة واصبحت لها قيمة ومكانة مرموقة بعد ترجمة علوم وحضارات من سبقهم من شعوب، فتخصيص جائزة لاحسن ما يترجم من علوم واداب وفنون يثلج الصدر ومحل افتخار لاهل العلم و المثقفين ونامل لهذة الجائزة العالمية الاستمرار والتوفيق.